المشكلات التي تواجه عمل المراكز الإرشادية الزراعية في محافظتي لحج وأبين كما يراها المرشدون الزراعيون

د. زياد عبدالله محمد هشال

قسم الاقتصاد والإرشاد الزراعي– كلية ناصر للعلوم الزراعية– جامعة لحج

Email: ziadhashal@gmail.com

المستخلص

هدف البحث إلى تشخيص ومعاينة المشكلات والمعوقات، التي تعترض أداء المراكز الإرشادية الزراعية في محافظتي لحج وأبين بالجمهورية اليمنية، وذلك عبر خمسة محاور رئيسة، شملت: (الإمكانيات والتجهيزات المادية، والكادر البشري الإرشادي، والجمهور المستهدف من الزراع، والعلاقة مع المنظمات ذات الصلة، ومجالات وأنشطة العمل الإرشادي).

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ فقد البيانات الميدانية في شهر نوفمبر 2022م، عن طريق المقابلة الشخصية باستخدام استمارة استبانة محكّمة. شملت عينة البحث 78 عاملًا إرشاديًّا يمثلون الشاملة الكاملة للمراكز في المحافظتين (38 من لحج، و40 من أبين) واستخدم البحث المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار "ت-T) " test)لتحليل البيانات واختبار الفرضيات. ومن أهم النتائج:

في محور التجهيزات: حازت مشكلة غياب الصيانة الدورية للمباني ونقص المخصصات المالية (السلف) لتوفير المطبوعات والوسائل الإرشادية صدارة المعوقات.

وفي محور الكادر البشري: برز ضعف التحفيز المادي والمعنوي، وتراجع روح التعاون، وضآلة فرص الترقي الوظيفي بوصفها أهم العوائق التي تواجه المرشدين.

زفي محور المستهدفين: شخّص البحث ضعف الحالة الاقتصادية للمزارعين وبعد الحقول عن المراكز بوصفها عوائق رئيسة تحول من دون استجابة الزراع وتفاعلهم مع الأنشطة الإرشادية.

وفي محور التنسيق المؤسسي: أظهرت النتائج فجوة واضحة في التنسيق الرسمي مع الجهات المعنية بـ: هندسة الري، وبنوك القرية، وجهات توفير مستلزمات الإنتاج.

المقارنة الإحصائية: أكدت النتائج أنه لا توجد فروق معنوية بين متوسطات استجابات المبحوثين في لحج وأبين تجاه المشكلات المدروسة كافة، وهو ما يشير إلى أن المراكز جميعًا تخضع للظروف الإدارية والسياسات المركزية الموحدة نفسها.

أوصى البحث بضرورة توفير الدعم المادي والتقني اللازم للمراكز الإرشادية، وتحسين الأوضاع الوظيفية للمرشدين، مع التشديد على إيجاد صيغ تنسيق رسمية وملزمة مع المنظمات التنموية والبحثية لضمان وصول الخدمات والتقنيات الحديثة للمزارعين بفعالية.

الكلمات المفتاحية: المراكز الإرشادية الزراعية – المرشدون الزراعيون – مشكلات العمل الإرشادي – لحج – ابين.

المقدمة:

تُعدُّ المراكز الإرشادية الزراعية أحد الركائز الأساسية، التي يعتمد عليها قطاع الزراعة في تحقيق أهداف التنمية الزراعية والريفية المستدامة؛ لما تضطلع به من أدوار محورية في نقل المعارف والتقنيات الزراعية الحديثة إلى المزارعين، وتعزيز قدراتهم الإنتاجية، وتحسين مستوى معيشتهم. ولا يختلف المختصون في المجال الزراعي على أن الإرشاد الزراعي يمثل حلقة الوصل الحيوية بين نتائج البحوث العلمية والتطبيقات العملية في الحقول الزراعية، وهو ما يسهم في رفع كفاءة استخدام الموارد الزراعية وزيادة الإنتاجية وتحقيق الأمن الغذائي (العاقل، 2005).

وفي هذا الإطار، حرصت الدولة على إنشاء المراكز الإرشادية الزراعية بوصفها وحدات تنظيمية وفنية قاعدية على مستوى المجتمعات الريفية، تتولى مسؤولية تخطيط وتنفيذ وتقييم البرامج الإرشادية على وفق احتياجات البيئة المحلية، وبالتنسيق مع الأجهزة البحثية والمؤسسات ذات العلاقة. وتوفر هذه المراكز أيضًا بيئة عمل مناسبة تضم الكوادر الإرشادية المؤهلة، والوسائل التعليمية، والتجهيزات اللازمة لدعم العملية الإرشادية بمختلف مجالاتها (المتوكل، 2008).

وتتعدد الأدوار التي تقوم بها المراكز الإرشادية الزراعية؛ إذ تشمل الدور التخطيطي، الذي يركز على تحديد احتياجات المزارعين وتصميم البرامج الملائمة، والدور التعليمي والتدريبي، الذي يستهدف رفع مستوى الوعي والمعرفة لدى الزراع، بالإضافة إلى الدور التنسيقي والتنظيمي، الذي يسعى إلى تعزيز التعاون بين مختلف الجهات العاملة في القطاع الزراعي؛ فضلًا عن دورها في دعم التنمية الريفية الشاملة بتمكين المجتمعات المحلية وتحفيز المشاركة المجتمعية (الشرجبي، 2001).

وعلى الرغم من هذه الأهمية الكبيرة، فإن عمل المراكز الإرشادية الزراعية يواجه عديدًا من التحديات والمعوقات، التي تحد من قدرتها على أداء وظائفها بكفاءة وفاعلية. وتتمثل هذه المشكلات في جوانب متعددة، منها: ما يرتبط بضعف الإمكانيات المادية والبشرية، وقصور البنية التحتية والتجهيزات، ومحدودية الموارد المالية اللازمة لتشغيل البرامج

الإرشادية؛ فضلًا عن انخفاض كفاءة بعض الكوادر الإرشادية؛ نتيجة نقص التدريب والتأهيل المستمر. كذلك قد تعاني هذه المراكز من ضعف التنسيق مع المؤسسات البحثية والتنموية، وذلك يؤثر سلبًا في تكامل الجهود المبذولة في خدمة القطاع الزراعي.

إضافة إلى ذلك، تبرز تحديات تتعلق بالمستفيدين من الخدمات الإرشادية أنفسهم، مثل: ضعف الإقبال على المراكز الإرشادية، وتدني مستوى الوعي بأهميتها، وقلة المشاركة في أنشطتها، وهو ما ينعكس على فعالية البرامج الإرشادية ومدى تحقيقها لأهدافها. كذلك التغيرات الاقتصادية والاجتماعية، والتطورات المرتبطة بالعولمة والانفتاح الاقتصادي، تفرض ضغوطًا إضافية على نظم الإرشاد الزراعي، وهو ما يستدعي إعادة النظر في آليات عمل هذه المراكز وتطويرها بما يتلاءم مع متطلبات المرحلة الراهنة.

وبناءً على ما سبق، فإن دراسة المشكلات، التي تواجه عمل المراكز الإرشادية الزراعية تمثل خطوة رئيسة نحو تشخيص الواقع الإرشادي وتحسين كفاءته، بتحديد جوانب القصور والعمل على معالجتها، بما يسهم في تعزيز دور هذه المراكز في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة، وتلبية احتياجات المزارعين، ومواجهة التحديات المستقبلية التي تواجه القطاع الزراعي.

المشكلة البحثية:

على الرغم من الأهمية المحورية التي يكتسبها الإرشاد الزراعي في تحقيق التنمية الزراعية والريفية وتعزيز الأمن الغذائي، فالمراكز الإرشادية الزراعية في اليمن تعاني من قصور واضح في أداء أدوارها التنموية المختلفة؛ فقد لوحظ ميدانيًّا ضعف إقبال الزراع على هذه المراكز، وتدني مستوى استفادتهم من خدماتها، إلى جانب محدودية قدرتها على الوصول إلى القرى المستهدفة. وتشير الأدبيات إلى انخفاض مستوى استخدام الوسائل الإرشادية، وضعف دافعية العاملين، وتراجع كفاءة البنية التحتية والتجهيزات. ويُعزى ذلك إلى مجموعة من المعوقات المرتبطة بالإمكانات المتاحة، والكوادر الإرشادية، والمستهدفين، والعلاقات التنسيقية، ومجالات العمل الإرشادي. ومن ثم تتمثل مشكلة البحث في الحاجة إلى تشخيص وتحليل هذه المشكلات، التي تعوق فاعلية المراكز الإرشادية الزراعية، بما يسهم في تحسين أدائها وتحقيق أهدافها التنموي؛ لذا يسعى هذا البحث للإجابة عن التساؤلات الآتية: ما مشكلات عمل المراكز الإرشادية الزراعية المتعلقة بإمكانياتها وتجهيزاتها؟ ما مشكلات عمل المراكز الإرشادية الزراعية المتعلقة بالعاملين الإرشاديين بها؟ ما مشكلات عمل المراكز الإرشادية الزراعية المتعلقة بالمستهدفين من عملها؟ ما مشكلات عمل المراكز الإرشادية الزراعية المتعلقة بعلاقتها مع المنظمات المعنية بعملها؟ ما مشكلات عمل المراكز الإرشادية الزراعية المتعلقة بمجالات عملها وأنشطته؟ وتعد محاولة الإجابة عن هذه التساؤلات أساسًا يمكن الاستناد إليه في إيجاد الحلول السليمة، التي تكفل تجاوز تلك المشكلات، ومن ثم تأكيد أهمية هذا البحث.

أهداف البحث:

1) التعرف إلى مشكلات عمل المراكز الإرشادية الزراعية المتعلقة بإمكانياتها وتجهيزاتها.
2) التعرف إلى مشكلات عمل المراكز الإرشادية الزراعية المتعلقة بالعاملين الإرشاديين بها.
3) التعرف إلى مشكلات عمل المراكز الإرشادية الزراعية المتعلقة بالمستهدفين من عملها.
4) التعرف إلى مشكلات عمل المراكز الإرشادية الزراعية المتعلقة بعلاقتها مع المنظمات المعنية بعملها.
5) التعرف إلى مشكلات عمل المراكز الإرشادية الزراعية المتعلقة بمجالات عملها وأنشطته.
6) التعرف إلى معنوية الفروق بين متوسطات درجات استجابات المبحوثين بمحافظتي الدراسة للمشكلات المتعلقة بـ: إمكانيات المراكز الإرشادية الزراعية وتجهيزاتها، والعاملين الإرشاديين بالمراكز الإرشادية الزراعية، والمستهدفين من عمل المراكز الإرشادية الزراعية، وعلاقة المراكز الإرشادية الزراعية مع المنظمات المعنية بعملها، ومجالات عمل المراكز الإرشادية الزراعية وأنشطتها.

فروض البحث:

لتحقيق الهدف البحثي السادس صِيغَت الفروض الإحصائية الآتية:

1) لا يوجد فرق معنوي بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين بمحافظتي الدراسة للمشكلات المتعلقة بإمكانيات وتجهيزات المراكز الإرشادية الزراعية.
2) لا يوجد فرق معنوي بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين بمحافظتي الدراسة للمشكلات المتعلقة بالعاملين الإرشاديين بالمراكز الإرشادية الزراعية.
3) لا يوجد فرق معنوي بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين بمحافظتي الدراسة للمشكلات المتعلقة بالمستهدفين من عمل المراكز الإرشادية الزراعية.
4) لا يوجد فرق معنوي بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين بمحافظتي الدراسة للمشكلات المتعلقة بعلاقة المراكز الإرشادية الزراعية مع المنظمات المعنية بعملها.
5) لا يوجد فرق معنوي بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين بمحافظتي الدراسة للمشكلات المتعلقة بمجالات عمل

المراكز الإرشادية الزراعية وأنشطتها.

أهمية البحث:

تنبع الأهمية البحثية لهذه الدراسة من كونها تسلط الضوء على واقع المراكز الإرشادية الزراعية في محافظتي لحج وأبين بحسب رؤية المرشدين الزراعيين أنفسهم، بوصفهم الحلقة المباشرة مع المزارعين. وتسهم في تشخيص المشكلات الميدانية الحقيقية، التي تعوق أداء العمل الإرشادي بكفاءة. وتكمن أهميتها أيضًا في توفير بيانات علمية يمكن أن تدعم صناع القرار في تحسين سياسات وخطط الإرشاد الزراعي. إضافة إلى ذلك، تساعد نتائج البحث على تطوير أساليب العمل الإرشادي ورفع كفاءة الخدمات المقدمة للمزارعين. وتعزز فهم الفجوة بين التخطيط والتنفيذ في الأنشطة الإرشادية. وتبرز أهمية الدراسة في دعم جهود التنمية الزراعية وتحقيق الأمن الغذائي. وأخيرًا، تمثل مرجعًا علميًّا يمكن الاستفادة منه في دراسات مستقبلية مشابهة.

حدود البحث:

تتمثل حدود هذا البحث في الآتي:

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على دراسة المشكلات التي تواجه عمل المراكز الإرشادية الزراعية من وجهة نظر المرشدين الزراعيين فقط، من دون التطرق إلى آراء المزارعين أو الجهات الإدارية الأخرى.

الحدود المكانية: ينحصر تطبيق الدراسة في محافظتي لحج وأبين في الجمهورية اليمنية، كونهما مجال الدراسة الميدانية.

الحدود البشرية: تشمل عينة البحث المرشدين الزراعيين العاملين في المراكز الإرشادية الزراعية في المحافظتين محل الدراسة.

الحدود الزمنية: جُمعت بيانات الدراسة في شهر نوفمبر من عام 2022م.

الحدود المنهجية: يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أدوات، مثل: الاستبانة أو المقابلة لجمع البيانات.

حدود المتغيرات: يركز البحث على المشكلات الإدارية، والفنية، والتمويلية، والتقنية، التي تواجه عمل المراكز الإرشادية، من دون التوسع في قضايا زراعية أخرى خارج نطاق الإرشاد.

محددات البحث:

تتمثل محددات الدراسة في وجود فجوة زمنية بين بعض البيانات الإحصائية المتاحة – والتي يعود بعضها إلى عام 2005 و 2008 و 2013 وبين فترة تنفيذ الدراسة خلال عام 2022م، وذلك في ظل المتغيرات السياسية التي شهدتها البلاد منذ عام 2015م وما ترتب عليها من توقف وتعطل العديد من المؤسسات، إلى جانب التغيرات التي طرأت على أنظمة الحكم والإدارة في البلاد، الأمر الذي انعكس على عملية تحديث البيانات وتوافرها بصورة منتظمة. كما اعتمدت الدراسة على عدد من الأدبيات السابقة القديمة نسبياً، نظراً للطبيعة التأصيلية للموضوع وقلة الدراسات الحديثة المرتبطة به. ويقر الباحث بأن هذه الفجوة الزمنية قد تحد من إمكانية تعميم النتائج في ظل المتغيرات الاقتصادية والإدارية المتسارعة، إلا أن البيانات والمراجع المستخدمة تظل الأكثر توافراً وموثوقية لوصف الظاهرة محل الدراسة في ظل شح البيانات الحديثة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم الإرشاد الزراعي وأهميته:

يُعدُّ الإرشاد الزراعي أحد النظم التنموية الرئيسة، التي تستهدف نقل المعارف والتقنيات الزراعية الحديثة إلى المزارعين، بما يسهم في تحسين إنتاجيتهم ورفع مستوى معيشتهم. ويرتكز الإرشاد الزراعي على عملية تعليمية غير رسمية تهدف إلى إحداث تغييرات سلوكية ومعرفية لدى المزارعين، بما يعزز تبنيهم للممارسات الزراعية الحديثة. وتبرز أهمية المراكز الإرشادية الزراعية بوصفها حلقة الوصل بين مخرجات البحث العلمي واحتياجات المزارعين في الحقول؛ إذ تسهم في تحسين الكفاءة الإنتاجية ودعم التنمية الريفية المستدامة (الطنوبي، 1998).

مشكلات الإرشاد الزراعي:

عرضت الأدبيات عددًا من التحديات، التي تعوق كفاءة العمل الإرشادي، فقد أشار الطنوبي (1998) إلى مجموعة من المعوقات الرئيسة، يمكن تصنيفها على النحو الآتي:

1- **المشكلات التنظيمية والإدارية:**

تعاني الأجهزة الإرشادية، خاصةً في الدول النامية، ومنها اليمن، من ضعف الهياكل التنظيمية، وعدم وضوح الأدوار؛ فضلًا عن محدودية التنسيق بين الجهات البحثية والتنفيذية. وتتسم بارتفاع المركزية في اتخاذ القرار، وضعف التخطيط الإستراتيجي، وذلك يستدعي إعادة هيكلة دورية للنظام الإرشادي لتحسين كفاءته.

2- **المشكلات المالية والتمويلية:**

يُعد نقص التمويل من أبرز التحديات، التي تواجه العمل الإرشادي؛ فقد انعكس ذلك في ضعف تنفيذ البرامج الإرشادية، وقلة الوسائل التعليمية والتقنية، ومحدودية انتشار الخدمات. وتتفاقم هذه المشكلة في اليمن نتيجة الأوضاع الاقتصادية والصراع المستمر، وهو ما يؤثر سلبًا في أداء المؤسسات الزراعية.

3- **المشكلات الفنية والتقنية:**

تتمثل في ضعف نقل التكنولوجيا الزراعية، وعدم ملاءمة التوصيات الإرشادية لظروف المزارعين، إلى جانب ضعف الربط بين البحث العلمي والتطبيق العملي، وقصور برامج التدريب المستمر للمرشدين، وعدم إيصال مشكلات المزارعين للجهات المختصة.

4- **المشكلات البشرية (المرشدون الزراعيون):**

تشمل نقص الكوادر المؤهلة، وضعف التدريب والتأهيل، وانخفاض الحوافز الوظيفية، وهو ما يؤدي إلى تدني كفاءة الأداء الإرشادي وضعف التواصل مع المزارعين.

5- **المشكلات المرتبطة بالمزارعين:**

تظهر فجوة بين المرشدين والمزارعين نتيجة انخفاض المستوى التعليمي لبعض المزارعين، وضعف الثقة في الخدمات الإرشادية، وعدم توافق الرسائل الإرشادية مع احتياجاتهم. ويواجه المزارعون تحديات تتعلق بتوفر مستلزمات الإنتاج، والتسويق الزراعي، وتوقيت تقديم الخدمات.

6- **المشكلات البيئية والاقتصادية:**

تؤثر الظروف البيئية والاقتصادية تأثيرًا مباشرًا في فعالية الإرشاد الزراعي، ومن أبرزها التغيرات المناخية، والجفاف، وندرة المياه، وتدهور الإنتاج الزراعي، وهي تحديات يعاني منها القطاع الزراعي في اليمن.

7- **المشكلات المؤسسية:**

تشمل ضعف البنية التحتية للمراكز الإرشادية، ومحدودية تغطيتها في المناطق الريفية، وتأثرها بالظروف الأمنية، وضعف الدعم الحكومي، بالإضافة إلى ضعف الربط بين محطات البحوث الزراعية والمراكز الإرشادية.

الاتجاهات الحديثة لمعالجة مشكلات الإرشاد الزراعي:

أشار مهدية (2019م) إلى مجموعة من الاتجاهات الحديثة، التي تهدف إلى تطوير الأداء الإرشادي، من أبرزها: تطبيق اللامركزية، وتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وتبني الإرشاد التشاركي القائم على إشراك المزارعين في تخطيط الأنشطة وتنفيذها.

لمحة تاريخية عن الإرشاد الزراعي في الجمهورية اليمنية:

بدأ الإرشاد الزراعي في اليمن بوصفه نظامًا مؤسسيًّا في أواخر الستينيات وبداية السبعينيات، بإنشاء وحدات للإرشاد والتدريب الزراعي ضمن المشاريع التنموية في مناطق تهامة وتعز وإب، بالإضافة إلى مشروع جعار في محافظة أبين. ومع التوسع في الرقعة الزراعية والتنوع المحصولي، تطور النشاط الإرشادي ليشمل عددًا كبيرًا من الهيئات والمشروعات التنموية، التي مارست العمل الإرشادي بأشكال مختلفة. وفي مطلع الثمانينيات، صدر قرار رقم (148) بتاريخ 2004/5/24، من مجلس الوزراء بإنشاء الإدارة العامة للإرشاد الزراعي، وهو ما أسهم في تعزيز دور الإرشاد في المحافظات المختلفة، على الرغم من التحديات التي واجهته.

ويُعدُّ الإرشاد الزراعي حلقة الوصل بين البحث العلمي والمزارعين، بهدف تحقيق تنمية زراعية شاملة بنقل التقنيات الحديثة وزيادة الإنتاج وتحسين نوعيته، ويمثل الإرشاد الزراعي أداة محورية في التنمية الزراعية في اليمن، نظرًا لاعتماد شريحة واسعة من السكان على الزراعة بوصفها مصدرًا رئيسًا للدخل (العاقل، 2005).

أهداف المراكز الإرشادية الزراعية:

تسعى المراكز الإرشادية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أبرزها: توفير مقر دائم للعمل الإرشادي داخل القرى، وتعزيز الربط بين البحث العلمي والمزارعين، وبناء البرامج الإرشادية على أساس المشاركة القاعدية، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات في نقل التوصيات، إضافة إلى تنظيم الأنشطة التدريبية والندوات، ودعم التنمية الريفية الشاملة (مازن وآخرون، 2001).

العاملون بالمراكز الإرشادية الزراعية:

يتولى إدارة المراكز الإرشادية كوادر مؤهلة ذات خبرة في العمل الزراعي، خضعت لبرامج تدريبية متخصصة (الشاذلي، 1998). وقد بلغ عدد المراكز الإرشادية في محافظة لحج (13) مركزًا، وفي محافظة أبين (7) مراكز (المتوكل، 2008) و (الحشيبري، 2013)، بإجمالي (78) عاملًا إرشاديًّا موزعين بين المحافظتين (هشال، 2015).

مهام مسؤولي المراكز الإرشادية الزراعية:

تتضمن مهام مسؤولي المراكز الإرشادية حصر المشكلات الزراعية وتحديد أولوياتها، وتخطيط البرامج الإرشادية وتنفيذها، والتنسيق مع الجهات البحثية، ومتابعة أداء المرشدين، وتحديد احتياجاتهم التدريبية، وتنظيم العمل الإداري والتقني داخل المركز، بما يسهم في تحسين الإنتاج الزراعي (الشاذلي، 1998؛ حرب، 2003).

مهام المراكز الإرشادية وأنشطتها:

تشمل مهام المراكز التعرف إلى موارد المجتمع المحلي، وتخطيط البرامج التنموية، وتدريب المزارعين، ونقل المشكلات إلى الجهات المختصة، إضافة إلى تنفيذ الأنشطة الإرشادية، مثل: الزيارات الحقلية، والاجتماعات، وأيام الحقل والحصاد (الجمل، 2003) و (حرب، 2005).

بيئة العمل والإمكانيات المتاحة:

تعتمد كفاءة المراكز الإرشادية على توفر بيئة عمل مناسبة تشمل التنظيم الإداري الفعال، وتوفر البيانات والسجلات، والعلاقات التعاونية بين العاملين، إضافة إلى الإمكانيات المادية، مثل: المباني والتجهيزات ووسائل الاتصال (الشاذلي، 1998) و (شاكر وآخرون، 2003).

لاحظ الباحث ميدانيًّا ضعف إقبال الريفيين، وخاصةً المزارعين، على المراكز الإرشادية الزراعية، وهو ما تؤكده عديد من الدراسات السابقة، التي بحثت واقع هذه المراكز في بيئات مختلفة؛ فقد أوضحت دراسة (سوسن نور الدين والعشري، 2001) محدودية قدرة مراكز الإرشاد الزراعي في كفر الدوار على تغطية القرى الواقعة ضمن نطاق عملها والوصول إليها بفعالية. كما بيّنت دراسة (الزهار، 2003) أن استخدام الاختصاصيين الإرشاديين للوسائل السمعية والبصرية كان ضعيفًا أو شبه معدوم لدى نحو ثلثيهم، في حين أن أكثر من ربعهم لا يستخدم هذه الوسائل مطلقًا، وهو ما يعكس ضعف توظيف التقنيات الإرشادية الحديثة.

وفي السياق نفسه، كشفت دراسة (أبوسعدة، 2004) عن انخفاض مستوى معرفة ومشاركة المزارعين في أنشطة المراكز الإرشادية بمحافظة كفر الشيخ، في حين أظهرت دراسة (عثمان، 2005) أن نسبة المراكز، التي تحقق أهدافها بكفاءة لا تتجاوز 40%، في حين تراوح كفاءة بقية المراكز بين الضعف والانعدام. وأشار (الشرقاوي، 2005) إلى أن غالبية المزارعين تراوح معارفهم بالمراكز الإرشادية بين المستوى الضعيف والمتوسط، مع اتجاهات محايدة أو سلبية نحوها، وانخفاض مستوى مشاركتهم في أنشطتها.

ومن جانب آخر، أوضحت دراسة (هجرس وميخائيل، 2007) أن مستوى إدراك المرشدين الزراعيين لأدوار المراكز الإرشادية ومشاركتهم في أنشطتها جاء في الحدود الضعيفة إلى المتوسطة، وبيّنت دراسة (إسماعيل وعيسوي، 2009م) انخفاض دافعية الإنجاز لدى نسبة كبيرة من الاختصاصيين الإرشاديين؛ فقد راوحت بين المستوى المنخفض والمتوسط لدى ما يقارب ثلاثة أرباعهم.

وفيما يتعلق بالوضع الهيكلي والتنظيمي للمراكز الإرشادية في اليمن، أشار (العاقل، 2005) إلى تدهور البنية التحتية للإرشاد الزراعي في التسعينات وحتى عام 2004م؛ فقد تعرضت عديد من المراكز للإغلاق أو التوقف نتيجة نقص التمويل والتجهيزات، أو لهجرها من العاملين بسبب غياب الخدمات الأساسية، إضافة إلى تعرض بعضها للنهب أو الاحتلال. وقد بلغ عدد المراكز والمجمعات الإرشادية (467) مركزًا، منها (382م) عاملة و(85) غير عاملة. وتتكامل هذه النتائج مع ما توصل إليه (المتوكل، 2008) والحشيبري (2013) الذي أرجع ضعف أداء المراكز الإرشادية إلى جملة من التحديات المؤسسية، من أبرزها: نقص التمويل، وضعف الإمكانيات، وقصور التدريب، وقلة الكوادر المتخصصة، وضعف التنسيق بين الجهات المعنية، وتعدد الجهات الإشرافية، وانخفاض الحوافز، وهو ما يعكس إطارًا متكاملًا لفهم التحديات البنيوية والتنظيمية، التي تعاني منها هذه المراكز.

وفي السياق المحلي، أوضحت دراسة (هشال وآخرين، 2018) في محافظتي لحج وأبين أن مشكلات المناخ التنظيمي، تُعد من أبرز العوامل المؤثرة سلبًا في أداء المرشدين الزراعيين، مع تأكيد أهمية تحسين الحوافز والتدريب. وبيّنت دراسة أخرى (هشال وآخرين، 2018) بشأن الاحتياجات التدريبية في محافظتي شبوة وأبين وجود قصور في البرامج التدريبية وضعف في تخطيط العمل الإرشادي. وأكدت دراسة (الحبال وآخرين، 2015) التي شملت عددًا من المحافظات الجنوبية، من بينها لحج وأبين، أن مستوى الأداء الوظيفي للمرشدين تراوح بين المتوسط والمنخفض، مع وجود مشكلات رئيسة تتمثل في ضعف الإمكانيات المادية، وعدم وضوح الاستراتيجية الإرشادية، وضعف التنسيق مع الجهات البحثية، وقلة الحوافز، وتدني الروح المعنوية.

أما دراسة (الخرابشة، 2019)، فقد درست آراء المرشدين الزراعيين في الأردن بشأن مشكلات الإرشاد الزراعي، وأظهرت تباينًا في اتجاهاتهم بين السلبية والمحايدة والإيجابية، مع بروز مشكلات تتعلق بضعف الفهم الفلسفي للإرشاد، والمشكلات الفنية والإدارية والتنظيمية، ووجود علاقات معنوية لبعض المتغيرات الشخصية مع هذه الآراء. وهدفت دراسة (زهران وآخرين، 2024) إلى تقييم كفاءة منظومة الإرشاد الزراعي في مواجهة المخاطر البيئية؛ فقد أظهرت النتائج انخفاض أعداد المرشدين، واتساع نطاق إشرافهم، وضعف التدريب والمعارف البيئية، إلى جانب محدودية الإمكانيات والموارد المخصصة للأنشطة البيئية. وفي السياق نفسه، ركزت دراسة (مصباح وآخرين، 2025) على دور الإرشاد الزراعي في تحقيق الأمن الغذائي في ليبيا، وأشارت إلى أن هذا الدور لا يزال محدودًا إلى متوسط، مع تأثير عدد من المتغيرات الشخصية والمهنية، ووجود مشكلات متعددة تتعلق بالجوانب البشرية والمادية والتنظيمية.

وعلى مستوى الوطن العربي، أشار (خليفة، 2011) إلى أن أبرز مشكلات الإرشاد الزراعي، تتمثل في ضعف التمويل، ونقص الكوادر المؤهلة، وضعف التنسيق بين البحث والإرشاد، وقلة استخدام التقنيات الحديثة، ومحدودية مشاركة المزارعين، وضعف الحوافز، وقصور التغطية الإرشادية في المناطق الريفية. وأظهرت دراسة (هشال وآخرين، 2016) بمحافظة لحج أن من أبرز المشكلات، التي تواجه المزارعين في تعاملهم مع الإرشاد الزراعي عدم إيجاد حلول فعالة لمشكلاتهم، وضعف نقل هذه المشكلات للجهات المختصة، وعدم توفير مستلزمات الإنتاج في الوقت المناسب وبالجودة المطلوبة.

في دراسة ملوك وآخرين (2016) جرى التطرق إلى المعوقات، التي تعترض تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من وجهة نظر العاملين في الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي؛ فقد أظهرت النتائج أن أبرز هذه المعوقات تتمثل في المعوقات المرتبطة ببيئة العمل، تليها المعوقات المتعلقة بخدمات الإنترنت، ثم تلك المرتبطة بالحاسب الآلي.

وتعرضت دراسة أخرى لملوك وآخرين (2016) إلى واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجمعيات التعاونية الزراعية بمنطقة بنجر السكر بمحافظة الإسكندرية، وقد بينت النتائج أن من أهم المعوقات التي تواجه المبحوثين تمثلت في نقص عدد أجهزة الحاسوب المتوفرة داخل الجمعيات، وعدم اهتمام الإدارة العامة للتعاون الزراعي بتوفير خدمات الإنترنت في تلك الجمعيات، إضافة إلى غياب الدورات التدريبية، التي من شأنها رفع كفاءة المبحوثين في التعامل مع التقنيات الحديثة. وأوضحت النتائج كذلك أن أبرز الحلول المقترحة من المبحوثين، تمثلت في تنظيم دورات تدريبية لأعضاء الجمعيات التعاونية الزراعية في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وإنشاء روابط إلكترونية تربط بين الجمعيات، والوزارة، وجهات البحث والإرشاد الزراعي بما يسهم في معالجة المشكلات التي تواجهها، إلى جانب العمل على تعزيز وتقوية شبكات الاتصالات والإنترنت في المناطق الريفية.

أخيرًا، بيّنت دراسة (الزايدي وآخرين، 2013) أن أكثر الطرائق الإرشادية استخدامًا وفاعلية هي الحقول الإرشادية والزيارات الميدانية والنشرات، في حين كان استخدام التقنيات الحديثة كالحاسوب والاتصالات ضعيفًا. وقد أكدت دراسة (هجرس وميخائيل، 2007) تعدد الأدوار التي تقوم بها المراكز الإرشادية، التي تشمل الأدوار التخطيطية والتدريبية والتعليمية والتنظيمية والتنسيقية والتقييمية، وهو ما يعكس أهمية هذه المراكز في تحقيق التنمية الزراعية والريفية.

يستخلص الباحث من مجمل هذه الدراسات، إضافة إلى ملاحظاته الميدانية، أن ضعف فاعلية المراكز الإرشادية الزراعية في تحقيق أهدافها يعود إلى مجموعة متداخلة من المعوقات، تشمل ضعف الإمكانيات والتجهيزات، وقصور الكوادر الإرشادية، وانخفاض مشاركة المستفيدين، وضعف التنسيق المؤسسي؛ فضلًا عن محدودية البرامج والأنشطة الإرشادية، وهو الأمر الذي يستدعي تطوير هذه المراكز وتعزيز دورها بما يتناسب مع متطلبات التنمية الزراعية.

الطريقة البحثية:

أولًا: منطقة البحث:

نفذت هذا البحث في محافظتي لحج وأبين، وهما من المحافظات، التي تتمتع بأهمية زراعية كبيرة على مستوى الجمهورية اليمنية عمومًا، وعلى مستوى المحافظات الجنوبية خاصة. وترجع هذه الأهمية إلى ما تمثله هاتان المحافظتان من مساحة تُقدَّر بنحو (25%) من إجمالي مساحة الجمهورية اليمنية. وتسهمان بنسبة تُقدَّر بحوالي (13%) من إجمالي إنتاج المحاصيل الزراعية في الجمهورية اليمنية، وذلك على وفق ما ورد في بيانات (وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، 2021).

ثانيًا: التعريفات الإجرائية وكيفية قياسها:

العاملون الإرشاديون:

يقصد بهم في إطار هذا البحث الأفراد جميعًا، الذين يمارسون العمل في مجال الإرشاد الزراعي، سواء أكانوا يشغلون وظائف مسؤولي المراكز الإرشادية الزراعية أو يعملون اختصاصيين إرشاديين، على أن يكون مقر عملهم الأساس داخل المراكز الإرشادية الزراعية.

مشكلات عمل المراكز الإرشادية الزراعية:

يقصد بها المعوقات والصعوبات المختلفة، التي من شأنها أن تعوق أو تحد من قدرة المراكز الإرشادية الزراعية على أداء مهامها الإرشادية على الوجه المطلوب. وقد جرى التعرف إلى هذه المشكلات في البداية بإجراء دراسة استكشافية أولية شملت عشرين فردًا من العاملين في المجال الإرشادي الزراعي بالمراكز الإرشادية؛ إذ اختيرت عشرة منهم من محافظة لحج، وعشرة آخرين من محافظة أبين؛ بهدف الوقوف على أبرز المشكلات التي تواجه العمل الإرشادي في تلك المراكز.

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة الاستكشافية عن تحديد مجموعة من المشكلات، التي جرى تنظيمها وتصنيفها ضمن خمس قوائم رئيسة، وضمنت في استمارة الاستبانة النهائية؛ بحيث شملت كل قائمة عددًا من المشكلات المرتبطة بمحور معين، وذلك على النحو الآتي:

تضمنت القائمة الأولى المشكلات المرتبطة بالإمكانات والتجهيزات المادية للمراكز الإرشادية الزراعية، وشملت أربعًا وعشرين مشكلة. وتضمنت القائمة الثانية المشكلات المتعلقة بالعاملين الإرشاديين داخل تلك المراكز، وشملت إحدى وعشرين مشكلة. أما القائمة الثالثة فقد عرضت المشكلات المرتبطة بالفئات المستهدفة من خدمات المراكز الإرشادية الزراعية، وشملت إحدى عشرة مشكلة. وشملت القائمة الرابعة المشكلات المرتبطة بعلاقة المراكز الإرشادية الزراعية بالمنظمات والجهات ذات الصلة بعملها، وشملت خمس عشرة مشكلة.

في حين تضمنت القائمة الخامسة المشكلات المتعلقة بمجالات عمل المراكز الإرشادية الزراعية وأنشطتها، وشملت إحدى وعشرين مشكلة.

وقد قيس مستوى هذه المشكلات من استجابات أفراد العينة على البنود الواردة في كل قائمة من القوائم الخمس؛ وذلك باستخدام مقياس متدرج يعكس درجة التأثير السلبي لكل مشكلة—في حال وجودها—في أداء العمل الإرشادي داخل المركز الإرشادي. وقد تدرجت فئات هذا المقياس على النحو الآتي: يؤثر بدرجة كبيرة، يؤثر بدرجة متوسطة، يؤثر بدرجة ضعيفة. وقد مُنحت هذه الفئات القيم الرقمية (3)، (2)، (1) على التوالي، في حين مُنحت القيمة (0) في حالة عدم المشكلة. وبناءً على درجات استجابات المبحوثين، رُتبت المشكلات داخل كل قائمة على وفق قيم المتوسط الحسابي.

ثالثًا: مجتمع البحث:

شملت الدراسة العاملين جميعًا في المجال الإرشادي الزراعي بالمراكز الإرشادية الزراعية في محافظتي لحج وأبين، والبالغ عددهم (78) عاملًا إرشاديًا. وقد اختيروا جميعًا ليكونوا ضمن شاملة البحث؛ فقد بلغ عدد المبحوثين من محافظة لحج (38) مبحوثًا، في حين بلغ عدد المبحوثين من محافظة أبين (40) مبحوثًا.

رابعًا: أسلوب جمع وتحليل البيانات:

جُمعت بيانات هذا البحث في شهر نوفمبر من عام 2022م؛ وذلك بإجراء مقابلات شخصية مباشرة مع أفراد العينة باستخدام استمارة استبانة مُعدة خصيصًا لهذا الغرض؛ ولغرض تحليل البيانات واستخلاص النتائج، اعتُمد على مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة، التي شملت حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، بالإضافة إلى استخدام اختبار "ت (T-test) "لقياس دلالة الفروق.

النتائج ومناقشتها

أولًا: المشكلات المتعلقة بإمكانيات وتجهيزات المراكز الإرشادية الزراعية:

تشير النتائج الواردة في جدول رقم (1): إلى أن المشكلات المرتبطة بإمكانيات المراكز الإرشادية الزراعية وتجهيزاتها، تتباين في حدتها على وفق المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين في محافظتي لحج وأبين؛ فقد احتلت مشكلة عدم صيانة دورية لمنشآت المركز الإرشادي المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.33)، وهو الأمر الذي يعكس تدهور البنية التحتية لهذه المراكز، وضعف الاهتمام باستدامة جاهزيتها التشغيلية. تلتها مشكلة عدم توافر سلف مالية لشراء المطبوعات والمستلزمات الأساسية (2.06)، وهو ما يشير إلى محدودية الموارد المالية التشغيلية، ثم عدم تحديث المطبوعات الإرشادية (2.03) بما يعكس قصورًا في مواكبة المستجدات الزراعية. وقد برزت مشكلة عدم عمالة مثبتة بالمراكز (2.01) بما يدل على ضعف الاستقرار الوظيفي، بالإضافة إلى عدم توافر وسائل نقل مناسبة لتنفيذ الأنشطة الإرشادية في القرى التابعة (2.00)، وهو ما يحد من كفاءة الوصول إلى المستهدفين.

في المقابل، أوضحت النتائج أن أقل المشكلات تأثيرًا تمثلت في نقص المكان بالموظفين (0.37)، وعدم توافر موارد لضيافة الزوار (0.42م)، وعدم صرف مخصصات للمواصلات (0.51)، وعدم توفير التقاوي الموصى بها (0.65)، وأخيرًا عدم جهاز إداري متخصص (0.74). ويعكس انخفاض المتوسطات لهذه المشكلات إدراكًا محدودًا لتأثيرها المباشر مقارنة بالمشكلات الهيكلية والمالية الأكثر إلحاحًا.

وقد أظهرت النتائج وجود اتفاق ملحوظ بين المبحوثين في المحافظتين على عدد من المشكلات الرئيسة، خاصةً تلك المتعلقة بالصيانة، والتمويل التشغيلي، ووسائل النقل، وهو ما يعكس تشابه الظروف المؤسسية والتنظيمية، التي تعمل في ظلها هذه المراكز. ويُعزى ذلك إلى خضوعها لسياسات إدارية مركزية وإمكانيات متقاربة، وهو ما يحد من التباين بين

المناطق الجغرافية المختلفة.

جدول رقم (1): المشكلات المتعلقة بإمكانيات المراكز الإرشادية الزراعية وتجهيزاتها

م	المشكلات	مبحوثو لحج		مبحوثو أبين		إجمالي المبحوثين	
		المتوسط الحسابي	الترتيب	المتوسط الحسابي	الترتيب	المتوسط الحسابي	الترتيب
1	عدم تليفون بالمركز الإرشادي	1,45	11	1,44	15	1,45	13
2	عدم جهاز كمبيوتر بالمركز الإرشادي	1,49	9	1,06	19	1,28	16
3	عدم توافر الأدوات الكتابية بالمركز الإرشادي	1,47	10	1,68	10	1,57	8
4	عدم إمكانية الاتصال بشبكة الإنترنت في المركز الإرشادي	1,30	14	1,69	9	1,49	11
5	عدم توافر شرائط فيديو بالتقنيات الزراعية الحديثة	1,52	8	1,49	13	1,51	13
6	عدم توافر المعينات الإرشادية الحديثة بالمركز الإرشادي	1,41	12	1,66	11	1,54	9
7	عدم سلف لشراء المطبوعات أو بعض مستلزمات عمل المركز الإرشادي	2,16	3	2,01	4	2,06	2
8	عدم تحديث المطبوعات الإرشادية بالمركز الإرشادي	1,66	7	2,44	1	2,03	3
9	عدم توافر سيارة أو وسيلة مواصلات مناسبة للقيام بالأنشطة الإرشادية في القرى التابعة للمركز الإرشادي	1,93	5	2,06	5	2,00	5
10	نقص المكان بالموظفين العاملين بالمركز الإرشادي	0,35	23	0,40	23	0,37	23
11	عدم بوفيه أو أدوات للبوفيه بالمركز الإرشادي	0,64	18	1,22	16	0,82	18
12	عدم شبكة معلومات بالمركز لخدمة القرية	1,28	15	1,66	11مكرر	1,46	12
13	عدم مكتبة لحفظ الأجهزة والمعينات الإرشادية	1,12	16	1,55	12	1,33	14
14	عدم صيانة دورية لمنشأة المركز الإرشادي	2,38	2	2,35	2	2,33	1
15	سوء حالة أبواب وشبابيك مبنى المركز الإرشادي	1,73	6	1,86	8	1,79	6
16	كثرة انقطاع التيار الكهربائي بمبنى المركز الإرشادي	1,47	10مكرر	1,24	17	1,36	15
17	كثرة انقطاع المياه بالمبني وعدم خزان للمياه	1,06	17	1,17	18	1,11	17
18	عدم فنيين بالمركز لتشغيل الأجهزة والمعينات	1,35	13	1,49	14	1,54	9مكرر
19	عدم حارس ليلي ثابت لمبنى المركز الإرشادي	2,04	4	1,88	7	1,60	7
20	عدم عمال مثبتين في المركز الإرشادي	2,45	1	1,97	6	2,01	4
21	عدم جهاز إداري متخصص في المركز الإرشادي	0,62	19	2,28	3	0,74	19
22	عدم موارد للصرف على ضيافة زوار المركز الإرشادي	0,49	22	0,55	21	0,42	22
23	عدم صرف مخصصات للمواصلات للقيام بالأنشطة	0,61	20	0,71	20	0,41	21
24	عدم توفير المركز الإرشادي للتقاوي الموصى بها	0,57	21	0,50	22	0,64	20

وتتسق هذه النتائج مع ما أشار إليه العاقل (2005) من تدهور البنية التحتية للإرشاد الزراعي ونقص التجهيزات، وكذلك مع المتوكل (2008) والحشيبري (2013)، الذي أكد ضعف الإمكانيات وقلة التمويل، إضافة إلى ما توصلت إليه دراسة ملوك وآخرين (2016) بشأن ضعف البنية التكنولوجية ونقص الأجهزة. وتدعم هذه النتائج ما أشار إليه فؤاد (2011) من أن ضعف التمويل وقصور الإمكانيات يمثلان من أبرز التحديات، التي تواجه الإرشاد الزراعي في الوطن العربي.

ثانيًا: المشكلات المتعلقة بالعاملين الإرشاديين في المراكز الإرشادية الزراعية:

توضح نتائج جدول رقم (2) أن المشكلات المرتبطة بالعاملين الإرشاديين تتركز أساسًا في الجوانب التحفيزية والتنظيمية؛ فقد جاءت مشكلة عدم تحفيز العاملين في المرتبة الأولى بمتوسط (2.18)، وهو ما يعكس ضعف نظم الحوافز المادية والمعنوية. وبرز ضعف روح التعاون بين العاملين (2.01)، وضآلة فرص الترقي (2.00)، وهو ما يشير إلى بيئة عمل غير محفزة تحد من الأداء المؤسسي.

كذلك، أظهرت النتائج وجود ضعف في المهارات التقنية، خاصة استخدام الحاسوب والإنترنت (1.80)، واتساع نطاق الإشراف (1.79)، وهو ما قد يؤثر سلبًا في جودة الأداء الإرشادي.

أما أقل المشكلات تأثيرًا فقد تمثلت في عدم الالتزام بمواعيد العمل (0.74)، وضعف الحزم الإداري (0.76)، وضعف مهارات تنظيم الاجتماعات (0.92)، وعدم تجديد المعلومات (0.93)، وعدم بدل انتقال (0.98)، وهي مؤشرات تدل على أن المشكلات السلوكية الفردية أقل تأثيرًا مقارنة بالمشكلات الهيكلية والتنظيمية.

ويلاحظ وجود توافق كبير بين آراء المبحوثين في المحافظتين بشأن طبيعة هذه المشكلات؛ فقد تركزت في الأساس في الجوانب المالية والإدارية، مما يعكس الحاجة إلى إصلاحات مؤسسية تستهدف تحسين بيئة العمل، وتطوير الموارد البشرية في الجهاز الإرشادي.

جدول رقم (2): المشكلات المتعلقة بالعاملين الإرشاديين في المراكز الإرشادية الزراعية

م	المشكلات	مبحوثو لحج		مبحوثو أبين		اجمالي المبحوثين	
		المتوسط الحسابي	الترتيب	المتوسط الحسابي	الترتيب	المتوسط الحسابي	الترتيب
1	عدم تحفيز العاملين الإرشاديين بالمركز الإرشادي	2,36	1	2,06	3	2,18	1
2	تكليف العاملين الإرشاديين بمهام أخرى غير إرشادية	1,28	13	1,37	13	1,32	11
3	عدم مراعاة الدقة في اختيار العاملين في المركز الإرشادي	1,74	6	1,42	11	1,59	8
4	نقص الأخصائيين في بعض مجالات الإنتاج الزراعي	1,35	12	0,95	18	1,15	14
5	عدم توافر مرشدة للتنمية الريفية بالمركز الإرشادي	1,69	7	1,40	12	1,55	9
6	عدم كفاية التدريب للأخصائيين بالمركز الإرشادي	1,97	3	1,75	7	1,82	6
7	عدم بدل انتقال للعاملين بالمركز الإرشادي	0,76	16	1,09	16	0,98	16
8	ضعف روح التعاون بين العاملين بالمركز الإرشادي	2,14	2	1,93	4	2,01	2
9	صعوبة الاتصال بالمستويات الأعلى في الجهاز الإرشادي	1,43	10	1,68	8	1,55	9مكرر
10	تعدد جهات الإشراف على العاملين بالمركز الإرشادي	1,38	11	1,88	6	1,62	7
11	عدم اقتناع الرؤساء بأهمية المركز في العمل الإرشادي	0,37	15	1,51	10	1,19	13
12	عدم اهتمام غالبية العاملين الإرشاديين بتجديد معلوماتهم	0,80	18	1,08	17	0,93	17
13	ضعف قدرة غالبية العاملين في المركز على تنظيم وإدارة الاجتماعات والندوات الإرشادية داخل المركز الإرشادي	0,71	19	1,15	15	0,92	18
14	عدم توافر وسائل التعرف إلى المستحدثات الزراعية	1,17	14	1,42	11مكرر	1,29	12
15	ضعف قدرة العاملين في المركز الإرشادي على إقناع الزراع	0,83	17	1,26	14	1,04	15
16	ضعف مهارة العاملين بالمركز في استخدام المعينات	1,50	9	1,55	9	1,52	10
17	ضعف مهارة العاملين في استخدام الكمبيوتر والإنترنت	1,64	8	2,08	2	1,80	4
18	ضالة فرص الترقي المتاحة للعاملين بالمركز الإرشادي	1,76	5	2,26	1	2,00	3
19	اتساع نطاق الإشراف للأخصائيين العاملين بالمركز الإرشادي	1,78	4	1,91	5	1,79	5
20	عدم التزام العاملين في المركز بالحضور في مواعيد العمل الرسمية	0,62	20	0,86	19	0,74	20
21	ضعف قدرة مسئولي المركز على الحزم وتنظيم العمل	0,80	18مكرر	0,73	20	0,76	19

وتتوافق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة إسماعيل وعيسوي (2009) بشأن انخفاض دافعية الإنجاز لدى الاختصاصيين، وكذلك مع دراسة هشال وآخرين (2018)، التي أكدت تأثير المناخ التنظيمي والحوافز في الأداء. وتدعمها نتائج الحبال وآخرين (2015) التي أشارت إلى ضعف الروح المعنوية وقلة الحوافز، بالإضافة إلى ما ذكره المتوكل (2008)؛ بشأن تعدد المشكلات الإدارية والتنظيمية، التي تواجه الكوادر الإرشادية. كذلك تتسق مع دراسة زهران وآخرين (2024م) التي أبرزت اتساع نطاق الإشراف وضعف التدريب.

ثالثًا: المشكلات المتعلقة بالمستهدفين من عمل المراكز الإرشادية الزراعية:

تشير نتائج جدول رقم (3): إلى أن أبرز المشكلات المرتبطة بالمستهدفين، تمثلت في ضعف إقبال الزراع على المراكز الإرشادية بسبب بعدها المكاني (2.22م)، وهو ما يعكس أهمية العامل الجغرافي في تحديد فعالية الخدمة الإرشادية. وبرزت مشكلة صغر الحيازات الزراعية (2.04)، واكتفاء الزراع بالتعامل مع الجمعيات الزراعية (1.82م)، وهو ما يدل على محدودية الاعتماد على المراكز الإرشادية مصدرًا رئيسًا للمعلومة.

كذلك، أظهرت النتائج تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية، مثل: ضعف الحالة الاقتصادية (1.62) وضعف الثقة في الإرشاد الزراعي (1.59)، وهي عوامل تؤثر في سلوك الزراع تجاه تبني التوصيات الإرشادية.

أما أقل المشكلات تأثيرًا فتمثلت في ضعف الوعي بدور المركز (0.98)، وصعوبة الإقناع (1.15)، والحاجة للإيضاح العملي (1.19)، وتفضيل المصادر التقليدية (1.32)، وضعف التنسيق مع جهات الإنتاج(1.54) . ويعكس هذا التوافق بين المحافظتين تشابه الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للزراع، خاصة صغار المزارعين، إضافة إلى محدودية قدرة المراكز على تكييف خدماتها بما يتلاءم مع احتياجاتهم الفعلية.

جدول رقم (3): المشكلات المتعلقة بالمستهدفين من عمل المراكز الإرشادية الزراعية

م	المشكلات	مبحوثو لحج		مبحوثو أبين		إجمالي المبحوثين	
		المتوسط الحسابي	الترتيب	المتوسط الحسابي	الترتيب	المتوسط الحسابي	الترتيب
1	قلة تردد الزراع على المركز الإرشادي لبعد المركز الإرشادي عن حقول الزراع	2,36	1	2,06	3	2,22	1
2	عزوف الزراع عن المركز الإرشادي لتفضيلهم مصادر المعلومات	1,28	13	1,37	13	1,32	8

	التقليدية					
3	ضعف ثقة الزراع في الإرشاد الزراعي	1,74	6	1,42	11	1,59	5
4	صعوبة إقناع الريفيين وتمسكهم بالأفكار القديمة	1,35	12	0,95	18	1,15	10
5	عزوف الزراع عن المركز الإرشادي لضعف قدرة العاملين فيه على التنسيق مع جهات توفير مستلزمات الإنتاج الزراعي	1,69	7	1,40	12	1,54	7
6	اكتفاء الزراع بالتعامل مع الجمعية الزراعية وعدم حاجتهم للمركز الإرشادي	1,97	3	1,75	7	1,82	3
7	عدم وعي الريفيين لدور وأهمية المركز الإرشادي في التنمية الريفية	0,86	16	1,09	16	0,98	11
8	صغر الحيازة الزراعية لغالبية الزراع	2,14	2	1,93	4	2,04	2
9	ارتفاع نسبة الأمية بين الريفيين خاصة الزراع	1,43	10	1,68	8	1,55	6
10	ضعف الحالة الاقتصادية لمعظم الزراع	1,38	11	1,88	6	1,62	4
11	حاجة الزراع للتركيز على الإيضاح العملي وضعف قدرة المركز على تلبية ذلك	0,88	15	1,51	10	1,19	9

وتتفق هذه النتائج مع دراسة أبوسعدة (2004)، التي أشارت إلى انخفاض مشاركة المزارعين، ودراسة الشرقاوي (2005)، التي أوضحت ضعف المعرفة والاتجاهات نحو الإرشاد، وكذلك مع عثمان (2005) الذي أشار إلى ضعف كفاءة المراكز. وتدعمها نتائج هشال وآخرين (2016)؛ بشأن عدم تلبية احتياجات المزارعين، إضافة إلى ما أشار إليه فؤاد (2011) من محدودية مشاركة المستفيدين.

رابعًا: المشكلات المتعلقة بعلاقة المراكز الإرشادية الزراعية مع المنظمات المعنية بعملها:

أوضحت نتائج جدول رقم (4): أن أبرز المعوقات تتمثل في ضعف التنسيق المؤسسي، خاصةً مع جهات الري (2.19)، وبنك القرية (2.16)، وجهات توفير مستلزمات الإنتاج (2.07)، وتسويق الحاصلات (2.07)، وهو ما يعكس ضعف التكامل بين مكونات النظام الزراعي. وأظهرت النتائج ضعف العلاقات مع الجهات البحثية (1.98)، وهو ما قد يحد من نقل التكنولوجيا الزراعية الحديثة إلى الميدان.

أما أقل المشكلات تأثيرًا فتمثلت في ضعف التنسيق مع الجمعيات التعاونية (1.37)، والوحدة البيطرية (1.46)، والوحدة الصحية (1.59)، والمساجد (1.61)، والوحدة المحلية (1,75).

وتشير هذه النتائج إلى أن التركيز الأكبر للمراكز ينصب على الجوانب الإنتاجية، في حين تُهمل الأبعاد التنموية الأخرى، مثل: تنمية الشباب والمرأة والبيئة، وهو ما يضعف الدور الشامل للإرشاد الزراعي.

وتتسق هذه النتائج مع ما أشار إليه المتوكل (2008) والحبال وآخرين (2015)؛ بشأن ضعف التنسيق المؤسسي، وكذلك مع فؤاد (2011)، الذي أكد وجود فجوة بين البحث والإرشاد، إضافة إلى نتائج مصباح وآخرين (2025)، التي أبرزت المشكلات التنظيمية والمؤسسية.

جدول رقم (4): المشكلات المتعلقة بعلاقة المراكز الإرشادية الزراعية مع المنظمات المعنية بعملها

م	المشكلات	مبحوثو لحج		مبحوثو أبين		إجمالي المبحوثين	
		المتوسط الحسابي	الترتيب	المتوسط الحسابي	الترتيب	المتوسط الحسابي	الترتيب
1	عدم تنسيق أو تعاون بين المركز الارشادي وهندسة الري لعمل برامج إرشادية إروائية	2,21	1	2,17	3	2,19	1
2	عدم تنسيق أو تعاون بين المركز الإرشادي والوحدة المحلية بالقرية لعمل برامج تنموية محلية	1,55	10	1,97	10	1,75	9
3	عدم تنسيق أو تعاون بين المركز الإرشادي وبنك القرية لعمل برامج اقتصادية زراعية	2,04	3	2,29	1	2,16	2
4	عدم تنسيق أو تعاون بين المركز الإرشادي والجمعية التعاونية لعمل برامج إرشادية تعاونية زراعية	1,23	13	1,51	13	1,37	13
5	عدم تنسيق أو تعاون بين المركز الإرشاد والمدارس لعمل برامج إرشادية تثقيفية	1,69	9	1,99	9	1,83	8
6	عدم تنسيق أو تعاون بين المركز الإرشادي والوحدة الصحية لعمل برامج إرشادية صحية وبيئية	1,49	11	1,69	11	1,59	11
7	عدم تنسيق أو تعاون بين المركز والمساجد للمساهمة في حل بعض المشكلات البيئية والزراعية	1,55	10مكرر	1,68	12	1,61	10
8	عدم صيغة رسمية لتنظيم العلاقة بين المركز الإرشاد والجهات البحثية الزراعية بالمنطقة	1,81	6	2,15	4	1,98	5
9	عدم تنسيق أو تعاون بين المركز الإرشادي وجمعيات خدمة وتنمية المجتمع العمل برامج إرشادية وتنموية	1,92	4	2,08	7	1,99	4
10	عدم تنسيق أو تعاون بين المركز الإرشادي ومراكز الشباب	1,85	5	1,99	9مكرر	1,91	7

	لاستغلال طاقات الشباب في خدمة المجتمع					
11	عدم خطوط اتصال مباشرة بين المركز الإرشادي والباحثين الزراعيين	1,74	7	2,09	6	1,91	7مكرر
12	عدم تنسيق أو تعاون بين المركز الإرشادي وجهات توفير مستلزمات الإنتاج الزراعي	2,04	3مكرر	2,11	5	2,07	3
13	عدم علاقة بين المركز الإرشادي وجهات تسويق الحاصلات الزراعية	2,09	2	2,06	8	2,07	3مكرر
14	عدم تنسيق أو تعاون بين المركز الإرشادي والوحدة البيطرية لعمل برامج إرشادية تنموية وبيئية	1,43	12	1,49	14	1,46	12
15	تبعية المراكز الإرشادية للإدارة الزراعية بالمركز الإداري	1,71	8	2,19	2	1,94	6

خامسًا: المشكلات المتعلقة بمجالات عمل المراكز الإرشادية الزراعية وأنشطتها:

تشير نتائج جدول رقم (5): إلى أن أبرز المشكلات تتمثل في ضعف الدور الإشرافي للمراكز على الأنشطة الإرشادية في الجمعيات الزراعية (2.20)، وندرة الأنشطة الموجهة للشباب الريفي (2.19)، وضعف متابعة المرشدين (2.16)، وقصور الدور التدريبي (2.08)، وعدم إشراك المراكز في الأنشطة المنفذة (2,06).

في المقابل، جاءت أقل المشكلات تأثيرًا في قلة الندوات (0.89)، وعدم مناسبة توقيت الأنشطة (1.16)، وعدم الاستعانة بمحاضرين خارجيين (1.38)، وضعف الاستقلالية في التخطيط (1.40)، وعدم تنفيذ الحقول الإرشادية (1,45) ويعكس هذا النمط وجود قيود تنظيمية تحد من استقلالية المراكز وقدرتها على التخطيط والتنفيذ بما يتناسب مع احتياجات المجتمعات المحلية، مما يؤدي إلى تقليص دورها الفعلي في العملية التنموية.

جدول رقم (5): المشكلات المتعلقة بمجالات عمل المراكز الإرشادية الزراعية وأنشطتها

م	المشكلات	مبحوثو لحج		مبحوثو أبين		إجمالي المبحوثين	
		المتوسط الحسابي	الترتيب	المتوسط الحسابي	الترتيب	المتوسط الحسابي	الترتيب
1	عدم قيام المركز الإرشادي بتنفيذ أي حقول إرشادية	1,64	10	1,26	17	1,45	15
2	قلة عدد الندوات الإرشادية المنعقدة بالمركز الإرشادي	0,73	19	1,06	18	0,89	19
3	ندرة تردد الباحثين على المركز الإرشادي	1,76	7	2,00	7	1,88	8
4	ضعف الدور التدريبي للمركز لقلة عدد البرامج المتاحة	2,09	2	2,08	5	2,08	4
5	ضالة عدد حلقات الاستماع والمشاهدة المنعقدة بالمركز	1,41	15	1,51	13	1,46	14
6	عدم السماح للعاملين في المركز بدعوة محاضرين من خارج جهاز الإرشاد للمشاركة في الأنشطة الإرشادية والتدريبية	1,31	16	1,46	16	1,38	17
7	اقتصار قيام المركز بالأنشطة الإرشادية على مواعيد العمل الرسمية	1,76	7مكرر	1,82	9	1,79	9
8	عدم إتاحة الفرصة للمركز لتخطيط وتنفيذ البرامج الإرشادية التي تتلاءم مع ظروف منطقة عمله	1,21	17	1,60	12	1,40	16
9	عدم إشراف ومتابعة المركز الإرشادي للمرشدين الزراعيين في الجمعيات الزراعية الخاضعة لنطاق عمله	2,02	3	2,31	2	2,16	3
10	عدم إشراف ومتابعة المركز الإرشادي للأنشطة الإرشادية في الجمعيات الزراعية الخاضعة لنطاق عمله	2,02	3مكرر	2,39	1	2,20	1
11	ندرة الأنشطة الإرشادية المخصصة للشباب الريفي	2,12	1	2,26	3	2,19	2
12	ندرة الأنشطة الإرشادية المخصصة للمرأة الريفية	1,95	4	1,93	8	1,94	7
13	عدم السماح للمركز الإرشادي بتنظيم دورات تدريبية	1,54	14	2,06	6	1,79	9مكرر
14	عدم إشراك أو إحاطة المركز الإرشادي بما يجري من أنشطة إرشادية في الجمعيات الزراعية الخاضعة لنطاق عمله	1,93	5	2,19	4	2,06	5
15	انعدام دور المركز الإرشادي في تقييم الأنشطة الإرشادية أو المرشدين العاملين بالجمعيات التي تقع في نطاق عمله	1,90	6	2,06	6مكرر	1,98	6
16	عدم مناسبة مواعيد تنفيذ الأنشطة الإرشادية بالمركز الإرشادي مع ظروف المستهدفين منها	1,07	18	1,26	17مكرر	1,16	18
17	ندرة قيام المركز الإرشادي بأيام الحقل أو الحصاد	1,56	12	1,48	15	1,52	13
18	عدم إعلان الزراع عن أنشطة المركز في القرى التوابع	1,55	13	1,49	14	1,52	13مكرر
19	عدم التزام المحاضرين بالحضور في المواعيد المحددة لعقد الندوات والاجتماعات الإرشادية بالمركز الإرشادي	1,67	9	1,71	10	1,69	11
20	عدم السماح بفتح المبني في غير أوقات العمل الرسمية	1,74	8	1,68	11	1,71	10
21	قلة المخصصات المالية المتاحة للمركز الإرشادي للإنفاق على الأنشطة الإرشادية	1,59	11	1,49	14مكرر	1,54	12

وتتفق هذه النتائج مع دراسة هجرس وميخائيل (2007)؛ بشأن تعدد أدوار المراكز، ومع الزايدي وآخرين (2013)، التي أكدت أهمية الأنشطة التطبيقية، وكذلك مع هشال وآخرين (2018)؛ بشأن ضعف البرامج التدريبية، إضافة إلى ما أشار إليه فؤاد (2011) من قصور في الأنشطة الإرشادية.

سادسًا: معنوية الفروق بين متوسطات درجات استجابات المبحوثين بمحافظتي الدراسة لمشكلات عمل المراكز الإرشادية الزراعية:

1- معنوية الفرق بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين بمحافظتي الدراسة للمشكلات المتعلقة بإمكانيات وتجهيزات المراكز الإرشادية الزراعية:

ينص الفرض الإحصائي الأول على أنه: "لا يوجد فرق معنوي بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين بمحافظتي الدراسة للمشكلات المتعلقة بإمكانيات وتجهيزات المراكز الإرشادية الزراعية"، وقد أوضحت النتائج البحثية الواردة بجدول رقم (6): أنه لا يوجد فرق معنوي بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين بمحافظتي الدراسة للمشكلات المتعلقة بإمكانيات وتجهيزات المراكز الإرشادية الزراعية؛ فقد بلغت قيمة "ت " المحسوبة 1,23 وهي قيمة غير معنوية عند المستوى الاحتمالي 0,05؛ وبناء عليه يُقبل الفرض الإحصائي الأول ويُرفض الفرض البديل القائل بوجود فرق معنوي بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين بمحافظتي الدراسة للمشكلات المتعلقة بإمكانيات المراكز الإرشادية الزراعية وتجهيزاتها.

جدول رقم (6): نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين بمحافظتي الدراسة للمشكلات المتعلقة بإمكانيات المراكز الإرشادية الزراعية وتجهيزاتها

المحافظة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة
لحج	38	33,01	9,881	1,20
أبين	40	35,04	11,034	

2- معنوية الفرق بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين بمحافظتي الدراسة للمشكلات المتعلقة بالعاملين الإرشاديين في المراكز الإرشادية الزراعية:

ينص الفرض الإحصائي الثاني على أنه: "لا يوجد فرق معنوي بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين بمحافظتي الدراسة للمشكلات المتعلقة بالعاملين الإرشاديين في المراكز الإرشادية الزراعية"، وقد أوضحت النتائج البحثية الواردة بجدول رقم (7): أنه لا يوجد فرق معنوي بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين بمحافظتي الدراسة للمشكلات المتعلقة بالعاملين الإرشاديين في المراكز الإرشادية الزراعية؛ فقد بلغت قيمة "ت" المحسوبة 1,22 وهي قيمة غير معنوية عند المستوى الاحتمالي 0,05، وبناء عليه يُقبل الفرض الإحصائي الثاني ويُرفض الفرض البديل القائل بوجود فرق معنوي بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين بمحافظتي الدراسة للمشكلات المتعلقة بالعاملين الإرشاديين في المراكز الإرشادية الزراعية.

جدول رقم (7): نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين بمحافظتي الدراسة للمشكلات المتعلقة بالعاملين الإرشاديين في المراكز الإرشادية الزراعية

المحافظة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة
لحج	38	29,05	10,773	1,22
أبين	40	31,01	9,832	

3- معنوية الفرق بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين بمحافظتي الدراسة للمشكلات المتعلقة بالمستهدفين من عمل المراكز الإرشادية الزراعية:

ينص الفرض الإحصائي الثالث على أنه: "لا يوجد فرق معنوي بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين بمحافظتي الدراسة للمشكلات المتعلقة بالمستهدفين من عمل المراكز الإرشادية الزراعية"، وقد أوضحت النتائج البحثية الواردة بجدول رقم (8): أنه لا يوجد فرق معنوي بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين بمحافظتي الدراسة للمشكلات المتعلقة بالمستهدفين من عمل المراكز الإرشادية الزراعية؛ فقد بلغت قيمة "ت" المحسوبة 0,371 وهي قيمة غير معنوية عند المستوى الاحتمالي 0,05، وبناء عليه يُقبل الفرض الإحصائي الثالث ويُرفض الفرض البديل القائل بوجود فرق معنوي بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين بمحافظتي الدراسة للمشكلات المتعلقة بالمستهدفين من عمل المراكز الإرشادية الزراعية.

جدول رقم (8): نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين بمحافظتي الدراسة للمشكلات المتعلقة بالمستهدفين من عمل المراكز الإرشادية الزراعية

المحافظة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة
لحج	38	18,04	5,780	0,371
أبين	40	17,11	6,020	

4- معنوية الفرق بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين بمحافظتي الدراسة للمشكلات المتعلقة بعلاقة المراكز الإرشادية الزراعية مع المنظمات المعنية بعملها:

ينص الفرض الإحصائي الرابع على أنه: "لا يوجد فرق معنوي بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين بمحافظتي الدراسة للمشكلات المتعلقة بعلاقة المراكز الإرشادية الزراعية مع المنظمات المعنية بعملها، وقد أوضحت النتائج البحثية الواردة بجدول رقم (9): أنه لا توجد فرق معنوي بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين بمحافظتي الدراسة للمشكلات المتعلقة بعلاقة المراكز الإرشادية الزراعية مع المنظمات المعنية بعملها؛ فقد بلغت قيمة "ت" المحسوبة 1,50 وهي قيمة غير معنوية عند المستوى الاحتمالي 0,05؛ وبناء عليه يُقبل الفرض الإحصائي الرابع ويُرفض الفرض البديل القائل بوجود فرق معنوي بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين بمحافظتي الدراسة للمشكلات المتعلقة بعلاقة المراكز الإرشادية الزراعية مع المنظمات المعنية بعملها.

جدول رقم (9): نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين بمحافظتي الدراسة لعلاقة المراكز الإرشادية الزراعية مع المنظمات المعنية بعملها

المحافظة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة
لحج	38	26,2	10,661	1,50
أبين	40	29,3	10,311	

5- معنوية الفرق بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين بمحافظتي الدراسة للمشكلات المتعلقة بمجالات عمل المراكز الإرشادية الزراعية وأنشطتها:

ينص الفرض الإحصائي الخامس على أنه: "لا يوجد فرق معنوي بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين بمحافظتي الدراسة للمشكلات المتعلقة بمجالات عمل المراكز الإرشادية الزراعية وأنشطتها"، وقد أوضحت النتائج البحثية الواردة بجدول (10): أنه لا يوجد فرق معنوي بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين بمحافظتي الدراسة للمشكلات المتعلقة بمجالات عمل المراكز الإرشادية الزراعية وأنشطتها؛ فقد بلغت قيمة "ت " المحسوبة 1,02 وهي قيمة غير معنوية عند المستوى الاحتمالي 0,05 ؛ وبناء عليه يُقبل الفرض الإحصائي الخامس ويُرفض الفرض البديل القائل بوجود فرق معنوي بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين بمحافظتي الدراسة للمشكلات المتعلقة مجالات عمل المراكز الإرشادية الزراعية وأنشطتها.

جدول رقم (10): نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين بمحافظتي الدراسة للمشكلات المتعلقة بمجالات عمل المراكز الإرشادية الزراعية وأنشطتها

المحافظة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة
لحج	38	34,6	12,081	1,02
أبين	40	37,2	11,829	

توضح النتائج أن المشكلات التي تواجه المراكز الإرشادية الزراعية ذات طابع هيكلي ومؤسسي عام، ولا ترتبط باختلاف الموقع الجغرافي؛ بل تعكس نمطًا موحدًا من القيود الإدارية والمالية والتنظيمية. ويشير ذلك إلى ضرورة تبني سياسات إصلاح شاملة على مستوى الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي، تستهدف تحسين البنية التحتية، وتطوير الموارد البشرية، وتعزيز التكامل المؤسسي، وتمكين المراكز من أداء دورها التنموي بكفاءة وفعالية.

التوصيات:

استنادًا إلى نتائج الدراسة وما أظهره المرشدون الزراعيون من تحديات تواجه المراكز الإرشادية الزراعية في محافظتي لحج وأبين، يمكن صياغة التوصيات على النحو الآتي:

1- تؤكد نتائج الدراسة ضرورة تبني نهج تطويري شامل للمراكز الإرشادية الزراعية في محافظتي لحج وأبين، يقوم على تحسين البنية التحتية وتجهيزها بالإمكانات المادية والتقنية الحديثة، بما في ذلك وسائل الاتصال، الحواسيب، وخدمات الإنترنت، إلى جانب توفير وسائل النقل الميداني. ويتطلب ذلك دعمًا ماليًا مستدامًا يضمن استمرارية الأنشطة الإرشادية ورفع كفاءتها.

2- تبرز أهمية تنمية الموارد البشرية عبر تنفيذ برامج تدريبية مستمرة للمرشدين الزراعيين، مع تحسين الحوافز المادية والمعنوية لتعزيز مستوى الأداء والرضا الوظيفي. وفي السياق نفسه، ينبغي توسيع نطاق الخدمات الإرشادية لتشمل

المناطق الريفية والنائية، مع تفعيل الإرشاد الزراعي الإلكتروني باستخدام التقنيات الحديثة.

3-تدعو النتائج كذلك إلى تعزيز التكامل المؤسسي من خلال تنسيق الجهود بين المراكز الإرشادية والجهات البحثية والتعليمية والتنموية، واعتماد منهج تشاركي يُشرك المزارعين في تحديد احتياجاتهم الإرشادية. وأخيرًا، تأكيد أهمية تطبيق نظم تقييم دورية لقياس كفاءة الأداء الإرشادي، بما يسهم في تحسين جودة الخدمات ومعالجة أوجه القصور باستمرار.

المقترحات:

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة، يمكن طرح المقترحات التالية لتعزيز العمل الإرشادي الزراعي في المحافظتين:

1- إجراء دراسات مستقبلية عن دور التكنولوجيا الرقمية في تطوير الإرشاد الزراعي في المناطق الريفية اليمنية.
2- دراسة اتجاهات المزارعين نحو المراكز الإرشادية ومدى استفادتهم من خدماتها.
3- تقييم أثر البرامج الإرشادية في الإنتاج الزراعي والدخل في محافظتي لحج وأبين.
4- إجراء دراسات مقارنة بين المحافظات اليمنية المختلفة لتحديد أفضل الممارسات في العمل الإرشادي.
5- دراسة معوقات تبني الابتكارات الزراعية الحديثة من قبل المزارعين ودور الإرشاد في معالجتها.

الخاتمة:

في ضوء ما عرضته الدراسة من تحليل لواقع المراكز الإرشادية الزراعية في محافظتي لحج وأبين، يتضح أن هذه المراكز تواجه مجموعة من التحديات المتداخلة، التي تشمل جوانب إدارية، وفنية، ومالية، وتقنية، وهو ما ينعكس سلبًا على قدرتها في أداء دورها التنموي على الوجه المطلوب. وأظهرت نتائج الدراسة أن المرشدين الزراعيين، بوصفهم الحلقة الأساس في نقل المعرفة والتقنيات الزراعية، يدركون حجم هذه التحديات ويؤكدون الحاجة إلى تطوير شامل لمنظومة الإرشاد الزراعي.

وعليه، فإن تحسين أداء المراكز الإرشادية يتطلب تبني رؤية تكاملية تعتمد على دعم الموارد البشرية، وتحديث البنية التحتية، وتوظيف التكنولوجيا الحديثة، وتعزيز الشراكات المؤسسية. ومن شأن تنفيذ التوصيات المقترحة أن يسهم في رفع كفاءة العمل الإرشادي، وتحسين الإنتاج الزراعي، وتحقيق التنمية الزراعية المستدامة في المحافظتين.

المراجع:

- أبو سعدة، محمد علي (2004): تقييم فعالية مشروع التحديث الزراعي بمحافظة كفر الشيخ، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة بطنطا، جامعة طنطا.
- أحمد، فؤاد خليفة (2011): الإرشاد الزراعي في البلاد العربية: دراسة مقارنة، مركز تنمية المجتمع في العالم العربي للنشر، جامعة إنديانا.
- إسماعيل، عبد الخالق علي، وعيسوي، جمال إسماعيل (2009): دافعية الإنجاز لدى الأخصائيين الإرشاديين الزراعيين بالمراكز الإرشادية الزراعية بمحافظتي كفر الشيخ والغربية، مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية، العدد (3)، المجلد (54)، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.
- الجمل، محمود محمد (2003): دراسة تحليلية للوضع الراهن بالمراكز الإرشادية الزراعية "دراسة حالة"، المؤتمر السادس للإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، جامعة المنصورة.
- الحبال، أبوزيد محمد، سوزان إبراهيم الشربتلي، زياد عبد الله هشال (2015): تقييم مستوى الأداء الوظيفي للمرشدين الزراعيين في المحافظات الجنوبية بالجمهورية اليمنية، مجلة الجديد في البحوث الزراعية، مجلد (20)، العدد(2).
- الحشيبري، نبيل أحمد محمد (2013): نحو رؤية لتحديث الإرشاد الزراعي في اليمن، المجلة اليمنية للبحوث والدراسات الزراعية، ع 27.
- الخرابشة، فاطمة أحمد، الشدايدة، أحمد نوري (2019): آراء المرشدين الزراعيين في الأردن بمشكلات الإرشاد الزراعي وعلاقته ببعض العوامل، المجلة الأردنية في العلوم الزراعية، م15، ع 4.
- الزايدي، عبدالله عوض، صديق، الطيب منير، زياد عبدالله هشال (2013): دراسة تحليلية لمدى استخدام العاملين الإرشاديين الزراعيين للطرق الإرشادية، مجلة الجمعية السعودية للعلوم الزراعية، م12، ع2.
- الزهار، عصام فتحي (2003): دراسة لبعض المتغيرات المتعلقة بمرشدي المراكز الإرشادية بمحافظة كفر الشيخ، المجلة المصرية للبحوث الزراعية، م81، ع 3.
- الشاذلي، محمد فتحي (1998): المركز الإرشادي كمستوى قاعدي للتنظيم الإرشادي الزراعي، الدليل التدريبي، وزارة الزراعة .

- الشرجبي، خليل منصور، إسماعيل عبد الله محرم (2001): تعزيز دور الإرشاد الزراعي في ظل سياسات الإصلاح الاقتصادي، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، اليمن .
- الشرقاوي، مؤمن نعيم (2005): اتجاهات الزراع نحو المراكز الإرشادية الزراعية بمحافظة كفر الشيخ، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر .
- العاقل، منصور محمد (2005): الإرشاد الزراعي في اليمن الواقع والمستقبل، صنعاء .
- المتوكل، ماجد هاشم (2008): الوضع الراهن للإدارة العامة للإرشاد والتدريب الزراعي، تقرير شامل.
- حرب، شفيق زكي (2003): المراكز الإرشادية في مصر، النشأة واحتياجات التطوير، المؤتمر السادس للإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، جامعة المنصورة.
- زهران، يحيى الشناوي، حمزة، أحمد مصطفى، زيدان، زياد إبراهيم (2024): كفاءة المنظومة الإرشادية الزراعية في مواجهة المخاطر البيئية، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، م15، ع 6.
- شاكر، محمد حامد، محمد أحمد فريد، عبد الفتاح سعيد (2003): المراكز الإرشادية الزراعية في مصر، المؤتمر السادس للإرشاد الزراعي، جامعة المنصورة .
- عثمان، محمود إسماعيل (2004): قياس فعالية المراكز الإرشادية الزراعية في مصر، المجلة المصرية للبحوث الزراعية، م82، ع 1.
- مازن، محمد حسين، محمود إسماعيل عثمان، نادية مصطفى لمعي (2001): تحديد نقاط الاختلاف والاتفاق بين الخبراء الإرشاديين، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، م22، ع 4.
- محمد، محمد عمر الطنوبي (1998): مرجع الإرشاد الزراعي، دار النهضة العربية، مصر .
- مصباح، سالم صالح هويش، علاء امريحيل علي الجابري (2025): دور الإرشاد الزراعي في تحقيق الأمن الغذائي، المجلة الدولية للبحوث العلمية، م4، ع 6.
- مهدية، أحمد سالم (2019م: مشكلات التدريب الزراعي في محافظة أبين، رسالة ماجستير، جامعة عدن .
- نور الدين، سوسن علي، عصام عبد الفتاح العشري (2001): دراسة تقييمية لأنشطة مراكز الإرشاد الزراعي بكفر الدوار، نشرة بحثية رقم (27).
- هجرس، حسين علي، ماري بشرى ميخائيل (2007): إدراك المرشدين الزراعيين لأدوار المراكز الإرشادية، المجلة البحثية لخدمة البيئة والمجتمع، م10، ع 10.
- هشال، زياد عبد الله، كمال صلاح صقر، مجدي محمد ملوك (2016): دراسة بعض العوامل المرتبطة باتجاه المزارعين نحو الإرشاد الزراعي، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، م44، ع 33.
- هشال، زياد عبد الله، كمال صلاح صقر، مجدي محمد ملوك (2016): واقع استخدامات تكنولوجيا المعلومات في الجمعيات التعاونية الزراعية، مجلة جامعة الفيوم، م50، ع 3.
- هشال، زياد عبد الله، مجدي محمد ملوك (2016): المعوقات التي تواجه تطبيقات تكنولوجيا المعلومات، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، م44، ع 2.
- هشال، زياد عبد الله، غالية موسى رجب (2018): الاحتياجات التدريبية للمرشدين الزراعيين، مجلة جامعة بنغازي الحديثة للعلوم والدراسات الانسانية، ع 1، ليبيا.
- هشال، زياد عبد الله، غالية موسى رجب (2018): رضا المرشدين الزراعيين عن المناخ التنظيمي، مجلة جامعة بنغازي الحديثة للعلوم والدراسات الانسانية، ع 2، ليبيا.
- وزارة التخطيط والتعاون الدولي (2021): الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي، صنعاء .

The Problems Facing the Work of Agricultural Extension Centers in The Governorates of Lahej and Abyan, As Seen by Agricultural Extension Agents.

Dr. Ziad Abdullah Mohammed Hashal.
Department of Economics and Agricultural Extension,
Nasser's Faculty of Agricultural Sciences, Lahej University.
Email: ziadhashal@gmail.com

Abstract

This research aimed to diagnose and examine the problems and obstacles hindering the performance of agricultural extension centers in the governorates of Lahej and Abyan in the Republic of Yemen. This was achieved through five main axes: (material resources and equipment, extension personnel, the target audience of farmers, relationships with relevant organizations, and areas and activities of extension work).

The study employed a descriptive-analytical approach. Field data was collected in November 2022 through personal interviews using a validated questionnaire. The research sample consisted of 78 extension workers representing the entire population of centers in both governorates (38 from Lahj and 40 from Abyan). The research used the arithmetic mean, standard deviation, and t-test to analyze the data and test the hypotheses. Among the most important findings:

Regarding equipment: The lack of regular building maintenance and the shortage of financial allocations (advances) for providing publications and extension materials were identified as the primary obstacles. Regarding human resources: The research identified weak material and moral incentives, a decline in the spirit of cooperation, and limited opportunities for career advancement as the most significant obstacles facing extension workers.

Regarding the target audience: The research identified the poor economic situation of farmers and the distance of their fields from extension centers as major obstacles preventing farmers from responding to and engaging with extension activities.

Regarding institutional coordination: The results revealed a clear gap in formal coordination with relevant entities such as irrigation engineering, village banks, and production input providers.

Statistical comparison: The results confirmed that there were no significant differences between the average responses of respondents in Lahj and Abyan regarding all the problems studied, indicating that all centers are subject to the same unified central administrative conditions and policies.

The research recommended the necessity of providing the required material and technical support to extension centers, improving the working conditions of extension workers, and emphasizing the need to establish formal and binding coordination mechanisms with development and research organizations to ensure the effective delivery of services and modern technologies to farmers.

Keywords: Agricultural extension centers – Agricultural extension agents – Extension work problems – Lahj – Abyan.